سر المواقع الإباحية والطلاق على الشبكة العنكبوتية

أكدت دراسة قامت بها الدكتورة زينب حسن أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس أن ٦٨٪ من حالات الطلاق نتجت بسبب تفضيل أحد الزوجين للكمبيوتر على زوجه أو زوجته. كما ان ما يقرب من ٥٦٪ ممن شملتهم الدراسة انشغلوا بمشاهدة مواقع إباحية عن زوجاتهم. حذرت الدكتورة زينب حسن الازواج من ادمان الكمبيوتر والانشغال عن أزواجهم وأولادهم لما قد يسببه من مشكلات اجتماعية خطيرة. وتعالوا نتساءل: ما سر هذه الآلاف من المواقع الإباحية التى تتاح مجاناً على الإنترنت؟ ماذا يهدف صانعوها؟ ولمن توجه؟ ما ىالذى يجبر الآلاف إلى وضع هذه المواقع التى تتكلف مبالغ باهظة ولا يجدوا أى عائد مادى يعود عليهم؟

نعم إن هناك مواقع مدفوعة ولكن الآلاف من المواقع المجانية التى تتضمن كل ما هو بذيء متاحة أمام المستخدمين بسهولة.

– هل هى خطة شيطانية لإجبار مستخدمى الإنترنت على إدمان هذه المواقع أكثر من ذى قبل ولم يحدث هذا التحول؟

○ هل هى خطة شيطانية لإفساد الشباب الذى يعيش خارج نطاق أمريكا وأوروبا لأن الشباب فى داخل هذه البلاد لا يحتاج إلى هذه المواقع نظرا لأن لديه البديل الطبيعى المتمثل فى الصداقة أو friendship.

○ هل هى خطة شيطانية لتنشيط تجارة الكمبيوتر والإنترنت؟

○ ماهو أثر الإباحية فى انحطاط القيم وتفشى الإجرام لقد وجد عالم النفس «إدوارد دونرستين» جامعة وسكونسون بأمريكا بأن الذين يخوضون فى الدعارة و لإباحية غالباً ما يؤثر ذلك فى سلوكهم من زيادة فى العنف وعدم الاكتراث لمصائب الآخرين وتقبل لجرائم الاغتصاب.

○ كما وجد عدد من الباحثين بأن مثل هذه الإباحية تورث جرائم الاغتصاب، وإرغام الآخرين على الفاحشة، وهواجس النفس باغتصاب الآخرين وعدم اللامبالاة لجرائم الاغتصاب وتحقير هذه الجرائم ولقد وجد الباحثان «دولف زيلمان وجينيجز براينت» أن من كثرة تداول هذه المواد أصبح لا يرى أن الاغتصاب جريمة جنائية. كما لاحظ هذان الباحثان على هؤلاء شيوع الإدمان والانحطاط والتدنى والشغف بما هو أشنع وأبشع من ناحية الإباحية الأخلاقية كالاغتصاب وتعذيب المغتصبين واللواط واغتصاب الأطفال وفعل الفاحشة بالجمادات والحيوانات وبالمحارم.

ويؤكد هذه الحقيقة بحث أجراه الباحثون واليزابيث باولوتشى ومارك جينيوس وكلوديوفايولاتو فى كندا حيث قاموا بدراسة ٧٤ بحثاً

عن تأثير المواد الإباحية فى الجرائم الجنسية بشتى أنواعها. ولقد شملت هذه الدراسات عدداً من الدول الصناعية مثل أمريكا وكندا ودول أوروبا تشمل فى مجموعها ١٢٩١٢ شخصاً قد تعرضوا لمثل هذه المواد. كان من نتائج البحث أن نسبة الانحطاط الخلقى العام حسب معايير الغرب هى ٢٨٪ وتشمل «التعرى والتجسس على أعراض الآخرين بالكاميرات الخفية والاحتكاك الجسمى بالآخرين فى الأماكن المزدحمة».

كما وجدوا أن نسبة الازدياد فى جرائم العنف والاغتصاب تزداد عند متداولى المواد الإباحية بنسبة ٣٠٪. وأن نسبة الانحطاط فى العلاقات الزوجية تتدنى بنسبة ٣٢٪، ونسبة تقبل جرائم الاغتصاب وعدم اللامبالاة بها تزداد بنسبة ٣١٪.

وفى دراسة للدكتور وليم مارشال اعترف ٨٦٪ من المغتصبين بأنهم يكثرون من مشاهدة المواد الإباحية واعترف ٥٧٪ منهم أنه كان يقلد مشهداً رآه فى تلك المصادر حين تنفيذه لجريمته. علاوة على الخيانة الزوجية والتى تدفع إلى الطلاق.

الطلاق فى أمريكا بسبب غرف الدردشة على الإنترنت

غرف الدردشة أصبحت تشكل تهديداً خطيرا للعلاقات الزوجية

قالت دراسة أمريكية أجرتها باحثة بجامعة فلوريدا الأمريكية إن أعدادا متزايدة من المتزوجين يدخلون إلى غرف الدردشة على شبكة الإنترنت من أجل الإثارة الجنسية. وقالت بياتريس مايلهام التى

قامت بالدراسة إن شبكة الانترنت ستصبح قريبا أكثر الطرق شيوعا للخيانة. وأجرت مايلهام لقاءات مع ٧٦ رجلا و١٠ سيدات تتراوح أعمارهم بين الخامسة والعشرين والسادسة والستين. وحسبما تقول مراكز الاستشارات فى الولايات المتحدة أن غرف الدردشة هى أكثر الأسباب وراء انهيار العلاقات الزوجية. وتقول «مايلهام» إن المشكلة ستزداد سوءاً مع ازدياد أعداد الأشخاص الذين يتصلون بالشبكة. وأشارت إلى أنه لم يسبق أن كانت الأمور فى متناول المتزوجين الذين يبحثون عن علاقات سريعة مثلما هو الأمر عليه مع الانترنت.

الإثارة الجنسية

وأجرت الباحثة لقاءات مع رجال وسيدات يستخدمون غرف الدردشة المخصصة للأزواج. واكتشفت أن أغلب من التقت بهم قالوا إنهم يحبون أزواجهم. غير أن السرية التى توفرها الإنترنت تتيح مجالاً لهؤلاء الذين يسعون لعلاقة مثيرة.

وقال أحد المشاركين فى الدراسة: «كل ما على القيام به هو تشغيل جهاز الكمبيوتر وسيكون أمامى آلاف السيدات للاختيار من بينهن... لن يكون الأمر أسهل من ذلك».

ويدخل أغلب الأشخاص إلى غرف الدردشة بسبب الإحساس بالملل أو نقص الرغبة لجنسية للطرف الآخر أو الرغبة فى التنويع والاستمتاع. وقالت بياتريس إن السبب الأول كان قلة العلاقات الجنسية

مع زوجاتهم. وأوضحت: «قال أغلبهم إن زوجاتهم كن مشغولات للغاية فى رعاية الأطفال وقلت رغباتهن فى الجنس».

وكشفت الدراسة عن أن أغلب العلاقات بدأت بشكل ودى ثم تحولت إلى شىء آخر أكثر جدية. وأضافت الدراسة أن ثلث الأشخاص الذين اشتركوا فى الدراسة التقوا بعد ذلك بمن اتصلوا بهم. وانتهت كل الحالات ما عدا حالتين بعلاقة حقيقية.. وفى إحدى الحالات أقام رجل علاقة مع ١٣ سيدة التقى بهن على شبكة الإنترنت.

ويقول آل كوبر، مؤلف كتاب «الجنس والانترنت» «إننا نسمع من المعالجين فى جميع أنحاء البلاد أن الأنشطة الجنسية على شبكة الإنترنت هى السبب الرئيسى فى المشاكل الزوجية».

وأضاف: «نحتاج أن نتفهم بشكل أفضل العوامل المساعدة إذا كنا نرغب فى تحذير الناس من أن الانزلاق وراء المغازلات على الانترنت ينتهى عادة بالطلاق».